نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)

• المؤتمر الثاني لوزراء التعليم العالي العرب

من إعداد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وباشرافها ، وبهدف متابعة دراسة وتنفيذ القرارات المنبثقة عن المؤتمر الأول لوزراء التعليم العالي العرب ، والذي تم عقده بالجزائر العاصمة في أيار (مايو) 1981 ، افتتح بمدينة الحمامات في الجمهورية التونسية خلال الفترة من 20 ــ 23 (أكتوبر) 1983 ، المؤتمر الثاني لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب ، بمشاركة الدول الأعضاء ، والهيئات المعنية العربية والدولية .

وقد ترأس وفد المنظمة السيد المدير العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر وبمعية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي الأستاذ عبد العزيز بن ضياء ، وعقد سيادته ندوة صحفية ، أجاب فيها عن أسئلة الصحافيين ، موضحا أهمية مختلف توصيات وقرارات المؤتمر والتي ارتبط فيها بقضايا التعريب خاصة ، ما نصه :

في مجال تعريب التعليم العالي :

ــ «الاسراع بتنفيذ القرار القومي والقطري للتعريب ، حيث تكون الحاجة إلى ذلك ، في اتجاهي مبدأ التعريب ورسم خطة تنفيذه في مدى زمني محدد ، وتكليف المنظمة بمراقبة خطوات انجازه وتأمين بعض رسائله وتذليل عقباته والمعاونة على حل مشكلاته في الأقطار العربية المختلفة .

ــ أن تتكامل سياسة التعريب بين الاقطار العربية ... مع تلاقي الجهود في ذلك على الهدف المشترك .

ــ أن تتلاقى الحكومات العربية على برنامج محدد ، يسع الأوضاع الجامعية على اختلافها ، أساسه تبادل التجارب والخبرات بين الأقطار التي لاتزال حديثة عهد به .

ــ دعوة المنظمة لدراسة ظواهر الضعف في طرق تعليم اللغة العربية واستعمالها ، واتخاذ جملة الوسائل التي تساعد على معالجة هذه الظواهر معالجة ناجحة في مختلف جوانب الحياة ومراحل التدريس .

ــ استعمال اللغة العربية السليمة في مؤسسات التعليم وفي المؤسسات الخاصة والعامة ، وتخص وسائل الاعلام بالذكر لما لهذه المؤسسات من تأثير .

ــ تنشيط التأليف باللغة العربية والترجمة إليها ، واتخاذ كل المشجعات لتحقيق ذلك .

ــ تشجيع تبادل الأساتذة والطلاب على أوسع نطاق بين الجامعات العربية لتحقيق إشاعة تبادل الخبرات في مجال التعريب وتنميته».

حول إنشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر :

ــ «الموافقة على استضافة دولة الامارات العربية المتحدة ، للمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، وتفويض السيد المدير العام للمنظمة بالاتصال بالمسؤولين في دولة الامارات ، لتحديد متطلبات إنشاء هذا المركز».

إنشاء هيأة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي :

ــ «تنشأ في المنظمة (أليكسو) ، هيأة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي ، مؤلفة من علماء متخصصين

يعهد إليها بإنجاز ما يلي :
تنسيق الجهود العربية في مجالات الدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي وتنسيق العمل بقصد تشجيع تكوين ملكات أعضاء هيأة التدريس الجامعي في الوطن العربي ، **وتمكينهم من القيام بالتدريس باللغة العربية** .

— دراسة تنفيذ مشروع إنشاء جامعة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي».

• إقرار مشروعات في مراحل التعليم العام

أقرت اللجنة الاستشارية لادارة التربية بالمنظمة (أليكسو) ، المنعقدة خلال الفترة : 31 مارس — 2 أبريل 1983 بتونس العاصمة ، عددا من المشروعات الريادية الهامة في مجالي التربية المدرسية ، وتعريب المناهج ، ضمنها :

— مشروع ريادي لتطوير تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية (المرحلة الثانية من الخطة : تأليف ثلاثة كتب مرجعية) .

— مشروع ريادي لتطوير تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية بالوطن العربي (المرحلة الثالثة من الخطة : طباعة ستة كتب مرجعية) .

— مشروع ريادي لتدريس العلوم المتكاملة في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي (المرحلة الأولى من الخطة : وضع منهج مرجعي) .

كما أقرت اللجنة مشروعات أخرى ، ضمنها :

— عقد ندوة خبراء ومسؤولين عن نتائج دراسات مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي .

— مشروع اعداد قائمة مفردات اللغة العربية الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الوطن العربي (المرحلة الأخيرة من مشروع الرصد اللغوي) .

— مشروع دعم معهد تعريب أطر التربية والتعليم والتكوين بالجمهورية الجزائرية .

— مشروع : «الوقوف على ما أنجزته بعض الدول العربية في تعريب المواد الدراسية بمراحل التعليم العام والفني ، والتعرف على المشكلات والصعوبات التي واجهتها» ، مع اعتبار رصد المنجزات وتقصي المشكلات مرحلة أولى تُهيِّء لإسهام المنظمة في دعم الجهود المبذولة لتعريب التعليم في بعض الأقطار العربية .

• المنظمة تعلن عن جائزة للمؤلفين المسرحيين العرب

وجهت المنظمة — في إطار المسابقات التي تنظمها إدارة الثقافة — نداء إلى المؤلفين المسرحيين العرب ، تحثهم على المشاركة بانتاجهم في المسابقة التي تعلن عنها لأفضل نص مسرحي .

وقد حددت شروط المسرحية في أن تكتب باللغة العربية الفصحَى ، وأن تؤدى على خشبة المسرح في ما لا يقل عن 90 دقيقة ، وأن لا يكون قد سبق عرضها أو إذاعتها أو نشرها بأية وسيلة من وسائل الاعلام ، وأن تتناول قضايا تتعلق بالمصير العربي ، والقضية الفلسطينية بخاصة ، وأن ترسل من المسرحية 6 نسخ مرقونة على الآلة الكاتبة ومرفقة بقائمة للمسرحيات المنشورة سابقا للمؤلف . وقد حدد آخر شهر حزيران (يونيو) 1984 ، موعدا لوصول المسرحيات إلى مقر المنظمة بتونس ، على أن الفوز بالجائزة لا يخل بحق صاحب المسرحية في ملكيتها والتصرف فيها مع أية جهة يختارها ، كما ستقوم المنظمة من جانبها ، بترشيح المسرحية للعرض في مختلف القاعات المسرحية بالوطن العربي ، وقد حددت قيمة الجائزة في خمسة آلاف (5000) دولار أمريكي أو ما يعادله بالعملات الأخرى .

• الدورة العالمية الثامنة للسانيات

نظمت كلية التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط ، خلال الفترة من 18 يوليو / تموز إلى 12 أغسطس / آب 1983 ، الدورة العالمية الثامنة للسانيات ، وقد شاركت في هذه التظاهرة الثقافية ، العديد من المنظمات والمؤسسات الثقافية العربية والعالمية ، إضافة إلى الطلبة المتخصصين في هذا المجال .

واهتماماً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدعم الدورة ، وحرصا منها على إسهامها الفعلي ، فقد تحملت التزامات مشاركة أساتذة متخصصين عرب من داخل البلاد العربية وخارجها بإلقاء محاضرات ، كما وفرت الندوة بطاقات سفر ومنحاً لبعض الطلبة المؤهلين للانتساب في الدورة .

وقد مثل السيد المدير العام للأليسكو الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر في افتتاح الدورة ، الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

• مؤتمر اللسانيات التطبيقية العربية ومعالجة الاشارات والمعلومات

انعقد بالرباط خلال الفترة من : 26 سبتمبر/ أيلول إلى 5 أكتوبر/ تشرين الأول 1983 ، المؤتمر الأول للسانيات التطبيقية العربية ومعالجة الاشارات والمعلومات الذي أقامته المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا ، التابعة لمركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق ، بدعم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبتعاون مع المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، والمركز الوطني لتنسيق البحث العلمي والتقني في الرباط ، ومركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق .

وقد شارك في المؤتمر باحثون مختصون من الاقطار العربية التالية : الجمهورية التونسية ، الجمهورية الجزائرية ، الجمهورية السورية ، جمهورية مصر ، دولة الكويت ، المملكة الأردنية ، المملكة السعودية والمملكة المغربية ، إلى جانب خبراء من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا .

كما استقبل المؤتمر أكثر من خمسين مشاركا ، إلى جانب عشرة من العلماء والأساتذة المتخصصين في العلوم اللسانية النظرية والتطبيقية وعلوم الحاسبات الالكترونية ، ساهموا بالقاء العديد من المحاضرات والأبحاث اللسانية .

ويهدف المؤتمر إلى تطعيم علوم اللسانيات العامة في الدول العربية بعلوم الحاسبات الالكترونية ، والتمكن من إثراء اللسانيات العربية بتكنولوجيا اللسانيات الآلية Computational Linguistics ، بحيث يعكس جدواه على علم المصطلحات الوليد في الوطن العربي . والذي يشكل جانبا هاما من جوانب العمل في مكتب تنسيق التعريب ، وصولا إلى توحيد شيوع المصطلح العربي والالتزام التام باستعماله .

وقد مكن هذا اللقاء العلمي الهام ، علماء اللسانيات العرب والأجانب من التعرف على جهود كل طرف في المجال النظري والتطبيقي (البرمجة الآلية) ، من خلال المحاضرات القيمة الملقاة في المؤتمر .

ونيابة عن السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر ، شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في الجلسة الافتتاحية ، كما تابع حضور جلسات العمل الاستاذ توفيق عمارين ، من مكتب تنسيق التعريب .

وفي ختام المؤتمر ، تم الاتفاق على عقد المؤتمر القادم في العام المقبل 1984 بالعاصمة الجزائرية ، واستمراراً في تدارس الهدف نفسه .

* * *

• ترحيبا من المملكة المغربية بزيارة السيد المدير العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر ، والتي تمت خلال اجتماع مؤلفي المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغات الأخرى ، الذي تم عقده في الفترة من 3 — 13 أغسطس / آب 1983 بمقر مكتب تنسيق التعريب في الرباط ، وبكثير من التفاؤل والاعتزاز ، أبرزت وسائل الاعلام المغربية إنجازات المنظمة القومية والثقافية ، وسعيها الموصول لتوحيد السياسات الثقافية المختلفة في الوطن العربي ، كأساس متين لتأكيد وتجسيد هدفها السامي نحو بلورة وحدة ثقافية عربية .

اصدارات المنظمة وأجهزتها

إصدارات حديثة

* **إدارة التربية :**

- «واقع التربية ما قبل المدرسية في الوطن العربي»

دراسة مسحية من خلال تجربة ستة عشر قطرا عربيا ، لواقع التربية ما قبل المدرسية في الوطن العربي ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على وضعية تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى من عمره ، والمتاح من الخدمات التربوية في مختلف الاقطار العربية ، تمهيدا من المنظمة لوضع خطة شاملة .

- «دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في الوطن العربي»

وهو كتاب جديد بمقدمة للسيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

يشكل الكتاب إحصاء للبحوث والكتب والمقالات التي تناولت قضايا تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، خلال ثمانية عقود الأولى من القرن العشرين . كما يعتبر مساهمة من إدارة التربية في النهوض بتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في التعليم العام بالوطن العربي . ويضم الكتاب 264 صفحة ، كما اعتمد في تصنيف مادته على 856 مرجعا .

* **إدارة التوثيق والمعلومات :**

- «التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للمواد غير الكتب - تدوب (م.غ.ك)»

سبق لإدارة التوثيق والمعلومات أن أصدرت : تدوب (د) وتدوب (ك) من عام 1982 . وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب سنة 1983 ، والمتضمنة المواد الأساسية باللغة العربية بهدف اعتمادها من مراكز التوثيق والمعلومات عند معالجة المعلومات وتهيئتها للمستفيدين بأحدث ما وصلت إليه التقنية المعاصرة ، ولتصبح جزءا أصيلا من المعلومات العالمية ، لتكون اللغة إحدى الوسائل الفعالة في توفير المعلومات وتبادلها ونقلها داخل الوطن العربي .